فصل

في تيممه صلى الله عليه وآله وسلم

اصح الاحاديث في كيفيته ما اتفق الشيخان على تخريجه عن عمار بن ياسر قال
بعثنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فأجنبت فلم اجد الماء
فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال انما يكفيك ان تضرب
بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على
اليمين وظاهر كفيه ووجهه وفي رواية لهما وضرب بيديه الارض ونفخ فيهما
ثم مسح بهما وجهه ففي هذا الحديث ادل دليل على انه لا يشترط فوق ذلك
ولا يجزي دونه لانه خرج مخرج التعليم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم
وبه اخذ عامة المحدثين قيل ولا يعلم في حديث يقطع بصحته اشتراط ضربتين
ولا مجاوزة الكفين في المسح وبلوغ المرفقين ولا التحتم في التيمم لكل فريضة
ولانه لا يجزي غير التراب الذي له غبار بل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت لي
الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وفي حديث آخر

فحيثما

فحيث ما ادركت رجلا من امتي الصلوة فعنده مسجده وطهوره والله اعلم

فصل في عادته صلى الله عليه وآله وسلم

في الصلوات وما اشتملت عليه صلوته من الكيفيات المختلفات والاسرار الخفيات

اعلم ان الصلوة اعظم شعاير الاسلام

ولم يتعبد بها احد غير الله ولم يقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسلام احد دونها
ولهذا ما ورد ان اهل الطائف سألوه ان يقبل اسلامهم ويحط عنهم الصلوة
فابى عليهم وقال لا خير في دين ليس فيه ركوع وقال اول ما يحاسب به العبد الصلوة
فهي في هذا الدين كالعنوان او كاساس البنيان لذلك ما ذكر في اصل مشروعيتها
من عظيم الشان وترديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين موسى وربه في التخفيف
منها حتى رجعت من خمسين الى خمس وقال تعالى هي خمس وهن خمسون يعني في
الثواب كما هو في ام الكتاب ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد وقد
نطق القرآن العظيم بفضلها وعظم موقعها وجلالة قدرها وجاءت السنة
باضعاف ذلك ومن مجموع ذلك انها معينة على قضاء الحاجات المهمات
لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة ومنه قوله تعالى فنادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وتنهى عن الفحشاء والمنكر
وتضاعف الحسنات وتغسل ادران الذنوب وترفع الدرجات وجا فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)